الهتكم ويبطل اديانكم ويدعو الي دين لا تعرفوه قالت حليمة
ولم اشعر الا وقد اقبل الينا رجل عظيم الخلقة بيده حربة
لامعة فخرق بها صدر الكاهن فهلك هو وقومه وقالت
حليمة فرجعت بمحمد صلى الله عليه وسلم الى منزلي فبينما انا في الطريق
واذا بامراة على راس بير وهي تقول والداه اهلكت وليس لي
من الذكور غيرك قالت حليمة مالك قالت خرجت لاستقي
وولدي على كتفي فانقلب الي البير وقد عجزت الرجال عن
سبيله فقالت حليمة يا محمد ان كان لك معجزة عند ربك
فارنا فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البير واشار الي الما
باصبعيه فهاج وماج وتدفق الماء على حافة البير وبان الطفل
الصغير على وجه الماء وهو يقول لا تعجبوا لمحمد كيف
ينجي الاطفال من الابيار بل تعجبوا لمحمد كيف ينجي العصاة من
النار فضمته الى صدري وقبلته وسمعت قايلا يقول
هنيا يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك ما اخذ منك قالت
حليمة فركبت اتاني واخذت محمدا صلى الله عليه وسلم
قدامي وسرت حتى اتيت باب مكة وعليه جماعة مجتمعون
فوضعت محمدا صلى الله عليه وسلم ودخلت اعلم جده فجيت
يتلقاه بسادات العرب فسمعت هدة فرجعت فلم القه
فقلت يا معاشر الناس ابن ذهب الصبي فقالوا اي صبي تطلبين
فقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب جيت لارده على جده
واختلس مني فقالوا ما كان معك شي فلما آيسوني منه حثيت
التراب على راسي وقلت والله لان لم اره لارمين بنفسي من
شاهق جبل واذا بشيخ يتوكا على عصاه فقال مالك يا سعدية هذا

فقلت

فقلت قد ضاع ولدي محمد صلى الله عليه وسلم قال عندي من
يرده اليك قالت ثم دخل على الصنم الكبير اسمه هبل
فقبل راسه وطاف حوله سبعا وقال يا سيداه لم تزل
منتك على قريش حديثا وقديما وهذه السعدية تزعم ان ابنها
محمدا قد ضاع فلما سمع الصنم بذكر محمد صلى الله عليه وسلم
سقط على وجهه وتساقطت الاصنام حوله وقايل
يقول اليك عنا يا شيخ فان هلاكنا على يد هذا الغلام
قالت حليمة فخرج وانا اسمع اصطكاك اسنانه وارتعاد
ركبتيه والقى عكازه من يده وهو يبكي وقايل يقول
يا معاشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يضيعه ها هو
في وادي تهامة تحت شجرة اليمامة قد ظللته الغمامة
والحصى يسبح في كفه قالت فخرج عبد المطلب نحو
الوادي فاذا هو جالس فقال له عبد المطلب من انت يا غلام
فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب
انا جدك عبد المطلب ثم احتمله على قربوس السرج ودخل
به مكة واطمان الناس فلما اطمان الناس جهز عبد المطلب
حليمة باحسن جهاز وانصرفت الى حيها قالت حليمة فلما
صار لمحمد صلى الله عليه وسلم عشر كان يقربني وفي العشرين كان
يتباهى بي وفي الثلاثين كان يقول امي حليمة ورب الكعبة
وفي الاربعين كان يفاخر بي بين سادات العرب وفي الخمسين
كنت اذا زرته خلع رداه وبسطه تحتي ولم ازل ازوره ويزورني
حتى بلغ من العمر ثلث وثلاثين ستين سنة حتى توفاه الله تعالى

شعر

Copyright © King Saud University